Route Educational & Social Science Journal

Volume 7 (2); February 2020

Artical History

Received	Accepted	Available Online
25.01.2020	08.02.2020	15.02.2020.

PHILADELPHIA CONFERNCE AND ITS IMPLICATIONS FRANCO – AMERICAN RELATIONS 1774-1783

Dr. Ammar Abdulridha Mahood Al-ZUBAIDI [1]

Dr. Zainab Abbas Hassan AL-TAMIMI[2]

Abstract

The first and second Philadelphia conferences are one of the most important conferences in American history. They have achieved important results both internally and externally. The first Philadelphia Conference was held in 1774 and was attended by 55 representatives from 12 out of thirteen colonies. This meeting was to protest with the unfair legislation imposed by the British Empire at the time, and the representatives decided to organize an economic boycott of Britain, the war of independence and the American Revolution (1775-1782) against the British presence was launched during the meeting of representatives in Philadelphia for the second time on the tenth of May 1775. Among the representatives who preferred to remain under the administration of the British government, but the current, which preferred independence imposed its voice on everyone, and resulted from the meeting to establish an army to defend independence to coordinate efforts in the field.

These conferences represented the summit of cooperation and interdependence between the different categories of the American people by issuing the first human rights document and the most important military and political figures who had a role in building the United States of America and proved the ability of the American people to cooperate among themselves and end their long suffering under British colonialism, and abroad. It seems that he established the political, economic and military cooperation between the United States and France, which was one of the most welcoming of the resolutions of the two conferences, and provided a lot of economic and military assistance to the American rebels during the war of independence, which strengthened the relationship between The result of this cooperation was that the document of reconciliation between the British Empire and the American rebels was signed in Paris, the capital of France in 1782, known as the Treaty of Paris.

Key words: Philadelphia conferences, British Empire, American people.

[1] Maysan Education Directorate , Iraqi Ministry of Education, ammarbirq@gmail.com

[2] College of arts,University of Basra, ammarbirq@gmail.com

مؤتمر فيلادلفيا وانعكاساته على العلاقات الفرنسية الأمريكية 1783–1774

م.د. عمار عبدالرضا ماهود الزبيدي –مديرية تربية ميسان– وزارة التربية العراقية
م.د. زينب عباس حسن التميمي –كلية الآداب – جامعة البصرة

الملخص

يعد مؤتمرا فيلادلفيا الاول والثاني من أهم المؤتمرات في التاريخ الأمريكي فقد أحرز نتائج مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي, عقد مؤتمر فيلادلفيا الاول في العام 1774 وحضره 55 ممثلاً من اثنتي عشر مستعمرة من أصل ثلاثة عشر. وكان هذا الاجتماع للاحتجاج مع التشريعات المجحفة التي فرضتها الإمبراطورية البريطانية حينها، وعزم الممثلون على تنظيم مقاطعة اقتصادية لبريطانيا, انطلقت حرب الاستقلال والثورة الأمريكية (1775–1782) ضد الوجود البريطاني أثناء اجتماع الممثلين في فيلادلفيا للمرة الثانية في العاشر من أيار من عام 1775. وكان من بين الممثلين من كان يفضل البقاء تحت إدارة الحكومة البريطانية, إلا أن التيار الذي كان يفضل الاستقلال فرض صوته على الجميع, فنشأ عن هذا الاجتماع تأسيس جيش للدفاع عن الاستقلال لتنسيق الجهود في الميدان.

مثل هذان المؤتمران قمة التعاون والترابط بين الفئات المختلفة للشعب الأمريكي بإصداره أول وثيقة في حقوق الإنسان وأبرز شخصيات عسكرية وسياسية مهمة كان لها دوراً في بناء الولايات المتحدة الأمريكية وأثبت قدرة الشعب الأمريكي في التعاون فيما بينهم وإنهاء معاناتهم الطويلة في ضل الاستعمار البريطاني، وعلى الصعيد الخارجي، فيبدو أنه أسس التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الولايات الامريكية وفرنس, التي كانت من اشد المرحبين لقرارات المؤتمران, وقدمت الكثير من المساعدات الاقتصادية والعسكرية للثوار الأمريكيين اثناء حرب الاستقلال مما وثق العلاقة بين الطرفين ونتج عن هذا التعاون ان وثيقة الصلح بين الإمبراطورية البريطانية والثوار الامريكان وقعت في باريس عاصمة فرنسا عام 1782 والتي عرفت بمعاهدة باريس.

الكلمات المفتاحية: مؤتمر فيلادلفيا ، الإمبراطورية البريطانية ، الشعب الأمريكي.

المدخل:

- **هدف البحث:**

يعد مؤتمر فيلادلفيا عام 1774 من أهم المؤتمرات السياسية في التاريخ الأمريكي, اذ عكس حجم القدرات السياسية والعسكرية التي تمتع بها القادة الأمريكان, والتعاون الوثيق بين الشعب والقوى السياسية الأمريكية مع فرنسا, والذي تجسد في التحالف العسكري بينهما عام 1778 ضد بريطانيا, والذي أسهم بشكل كبير في تحجيم الاستعمار البريطاني للقارة الامريكية وإجبار الملك جورج الثالث (Gorge III)[1] على توقيع صلح باريس عام 1783[2]، الذي كان بمثابة الضوء الأخضر لوقف العمليات العسكرية, والسياسية التعسفية ضد الشعب الأمريكي والاعتراف بالاستقلال .

لذا فان هذا البحث يسلط الضوء على مؤتمر فيلادلفيا الاول 1774, ومؤتمر فيلادلفيا الثاني 1775 اهم ما نتج عنهما من مقررات, وتأثير هذه المقررات في العلاقات بين المستوطنات الاميركية وفرنسا, وكيف استثمرت فرنسا معطيات هذه المؤتمرات وما نتج عنها من اجل الانتقام من بريطانيا.

- **نطاق البحث:**

يشمل البحث مدة زمنية تمتد لعشر سنوات (1774-1783) بالإضافة الى تمهيد للأوضاع بصورة عامة قبل هذه المدة, وجغرافياً تدور احداث التي خضعت للدراسة في قارة امريكا الشمالية التي كانت تسمى في هذه المدة بالمستعمرات الامريكية التي كان معظمها خاضع لبريطاني.

- **منهجية البحث:**

اتبع الباحثان في البحث المنهج التاريخ بما يتضمنه من تتبع للأحداث بمراعاة تسلسلها الزمني بالإضافة الى منهج الاستقراء للأحداث والنتائج التي تمخضت عنها, وبالتأكيد لم يغفل الباحثان تحليل بعض المواقف والاحداث من اجل الوصول الى مقدار اقرب ما يكون الى الحقيقة.

قسم البحث الى ثلاث محاور رئيسة؛ تناول المحور الاول الأوضاع السياسية داخل المستعمرات الأمريكية قبيل عقد مؤتمر فيلادلفيا عام 1774, وكذلك العلاقات السياسية والاقتصادية بين بريطانيا والمستعمرات الأمريكية وسياسة العنف والدكتاتورية التي أنتهجها الملك جورج الثالث لتطبيق القوانين والضرائب التي

---

(1) جورج الثالث: (1738-1820) جورج وليم فردريك آل هانوفر ولد في بريطانيا وهو ملك بريطانيا ومملكة ايرلندا, تميز عصره بسلسة من الصراعات السياسية الداخلية, وعدة حروب خارجية أبرزها حرب السبع سنوات مع فرنسا التي أضطرها لعقد معاهدة باريس 1763, تمكن من بعدها السيطرة على مستعمرات أمريكيا الشمالية والهند ألا أنه خسر معظمها بعد حرب الاستقلال الأمريكي عام 1776–1783 ودخل في حروب بعدها مع فرنسا انتهت بهزيمة نابليون في واترلوا عام 1815 أصيب بمرض خطير توفي على أثره, وتولى السلطة بعده أبنه جورج الرابع ، للمزيد ينظر: Encyclopedia British , Vol , 11 , P , 4015 .

(2) صلح باريس 1783: (معاهدة السلام) وقعت في باريس في 3 ايلول 1783, بين الامريكيين وحكومات بريطانيا وفرنسا واسبانيا, وافق فيها البريطانيين على انشاء دولة امريكية تمتد حدودها من البحيرات الكبرى الى فلوريدا, ومن المحيط الاطلسي الى نهر المسيسبي, ومنحها حق الصيد في سواحل كندا والملاحة في نهر المسيسبي, ومقابل ذلك تعهد الأمريكيون بحماية الامريكيين الذين بقوا مواليين للعرش البريطاني. فضلاً عن بنود اخر تخص الدول الموقعة. للمزيد ينظر: عبد العزيز سليمان نوار, ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين, دار الفكر العربي, القاهرة, 199,ص67؛. Gemefriy , France , London, 1980, P.401

فرضها على المستعمرات الامريكية كوسيلة لتعويض خسائره الاقتصادية والعسكرية نتيجة للحروب الكثيرة التي خاضتها بريطانيا, كحرب الوراثة الاسبانية (1702-1713), وحرب الوراثة النمساوية (1740-1748) والحرب مع فرنسا حر السبع سنوات (1756-1763) (The Seven Years War)[1], وغيرها من الحروب, واتفاق القادة السياسيين في الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة عقد مؤتمر ومقاومة السياسية البريطانية, والسعي لتحقيق الاستقلال.

ناقش المحور الثاني ظروف انعقاد مؤتمر فيلادلفيا الأول وظروف التحالف مع فرنسا 1774, اما المحور الأخير فركز على مؤتمر فيلادلفيا الثاني ودور فرنسا في حرب الاستقلال 1775-1782, ومدى التعاون العسكري والاقتصادي بين فرنسا والولايات المتحدة ضد بريطانيا باعتبارها عدو مشترك ومحاولات فرنسا استعادة ممتلكاتها بعد حرب السبع سنوات والعمليات العسكرية المشتركة ضد القوة البريطانية حتى تحقيق النصر وإعلان الاستقلال بتوقيع صلح باريس عام 1783.

تضمنت محتويات البحث على الوثائق الأمريكية المنشورة والكتب العربية والأجنبية والموسوعات والبحوث التي عكست وجهة النظر للأطراف المعنية بالبحث وقد تم أثباتها في هوامش البحث .

أولاً: الأوضاع السياسية والاقتصادية داخل المستعمرات الأمريكية قبيل انعقاد مؤتمر فيلادلفيا 1774 .

عانى الشعب الأمريكي الكثير من الصعوبات وعلى كافة الأصعدة؛ نتيجة للسياسة التعسفية والدكتاتورية لملك بريطانيا جورج الثالث، ومع تنامي الشعور الوطني والتمرد العام بين أفراد الشعب الأمريكي ضد تلك السياسة البريطانية أصبح العمل المشترك والتحالف مع فرنسا أمراً محتوماً للحصول على الاستقلال .

كانت بريطانيا عازمة على تطبيق سياسة جديدة تدعم مركزها في المستعمرات الأمريكية منذ عام 1763 اذ أظهرت حروبها مع فرنسا ضرورة أيجاد تغيرات جذرية في النظام الإداري المتبع في المستعمرات, وكانت هذه التغيرات من ابتداع الملك والبرلمان البريطاني وادت بالنهاية الى العداوة من سكان المستعمرات[2]، اذ كان الاعتقاد السائد حينذاك أن المستعمرات وجدت في الغالب لنفع الدولة الحاكمة, لذا يجب أن تنفذ

(3) حرب السبع سنوات (1756 -1763): بدأت الحرب عند مهاجمة بروسيا مناطق من ساكسونيا عام 1756 والاستيلاء عليها . في المرحلة الاولى من الحرب كانت الانتصارات لصالح بروسيا حيث دحر الفرنسيون في (روزباخ) ثم دحرت النمسا في(ليوثن) عام 1757 وانتصروا على روسيا في(زورندوف) عام 1758 وبدخول السويد الحرب اصبحت كل اوربا ضد بروسيا فتغير الموقف لصالح الدول الاخرى حيث وصل الروس الى شرق بروسيا وفرضوا سيطرتهم على برلين وفي هذا الوقت بدأت بريطانيا بتقديم المساعدات الكبيرة الى بروسيا وبدأ القتال يميل ثانيةً الى صالح بروسيا ضد فرنسا ، ثم تبعها انسحاب السويد وروسيا عام 1762 عندما عقدت بروسيا معاهدة سلام مع روسيا، وفي الهند كانت بريطانيا هي المنتصرة ففي عام 1757 استطاعوا من دحر الفرنسيين في البنغال في معركة (بلاسي) وفي الجنوب فرض البريطانيون سيطرتهم على مدينة بون دكري عاصمة الفرنسيين في الهند عام 1761 فاحكموا سيطرتهم على الهند منذ ذلك الوقت. للمزيد ينظر :

Marston,Daniel, The French –Indian War ,1754-1760, New York ,2003 ,pp.48-49;www. Seven years war 1756-1763.

(2) محمود محمد النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة ، مهيب مالكي دسوقي ، القاهرة ، 1997 ، ج1 ، ص 58 .

جميع القوانين واللوائح التي تسن لتحقيق هذا الغرض, وكان بوسع البرلمان الإنكليزي أن يسن ما شاء من القوانين لتنظيم شؤون المستعمرات ولم يكن لتلك المستعمرات أي تمثيل في البرلمان البريطاني ولم يكن عليهم سوى الدفع أو الثورة[1], وتجاوز الملك جورج الثالث كثيراً صلاحياته السياسية تجاه المستعمرات, مقوياً مركزه على حساب حريتها, بعدما كشفت حرب السنوات السبع (1756-1763) مع فرنسا ضعف الرابطة بين بريطانيا ومستعمراتها وعدم اهتمام الامريكيين بالحرب الدائرة على أراضيهم[2].

حاولت بريطانيا تعويض خسائرها من حرب السبع سنوات، وذلك بفرض ضرائب وتعويضات على المستعمرات الأمريكية، واعتقدت بريطانيا أن المستعمرات الأمريكية لم تؤدي دورها في الحرب ضد فرنسا؛ مما سبب خسائر مادية وبشرية جسيمة أرهقت بريطانيا[3]، ومع ازدياد هجمات الهنود الحمر على الحدود الفرنسية وضرورة تحديد العلاقات بين سكان كندا الفرنسيين وإدارة شؤون المستعمرات بإعداد قوات عسكرية تحفظ الأمن ومواجهة الأخطار, كان لا بد لتلك المستعمرات من دفع الضرائب والتي لم يكن المتحصل منها ذو قيمة كبيرة حتى قبل عام 1763[4].

انتهج جورج الثالث سياسة تعسفية تجاه المستعمرات, قامت على قمع كل الحريات والديمقراطيات التي نشأت داخل المستعمرات للمطالبة بضرورة وجود تمثيل برلماني لسكان المستعمرات الامريكية داخل البرلمان الإنكليزي للمشاركة بقراراته السياسية بما فيها فرض الضرائب[5] التي اعتبروها مجحفة بدون ذلك التمثيل؛ لذا يعد جورج الثالث المسؤول الأول الى حد كبير عن حرب الاستقلال الأمريكية.

اذ إن تلك الإجراءات لم ترض الشعب الأمريكي واعتبرها مجحفة بحقه، وطالب ممثلين عنهم (وكان معظمهم من التجار) من مسؤول الإدارة البريطانية للمستعمرات في القارة ضرورة إلغاء تلك الضرائب وتخفيض عدد القوات الملكية البريطانية التي وجدت في المستعمرات بشكل متزايد لتطبيق تلك السياسة الاستبدادية للملك جورج الثالث, لا ان مطالبهم لم تجد اذناً صاغة[6].

---

(1) نستيفن فنسنت ، أمريكا ، ترجمة ، عبد التواب عبد المجيد ، مكتبة الولايات المتحدة للاستعلامات ، القاهرة ، 1945 ، ص 52 ؛ وان ليس ، الثورة الأمريكية ومواقفها ، أسبابها ، ترجمة ، سامي ناشر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1966 ، ص 76 .

(2) عبد العزيز نوار ، المصدر السابق ، ص 51 .

(3) A . Goowin , The New combridge Moderen history 1763 – 1793 , paress , 1971 , 213 .

(4) عبد العزيز نوار ، المصدر السابق ، ص 52 .

(5) أصدر البرلمان الإنكليزي قوانين عديدة منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر كبلت المجتمع الأمريكي, وأدت الى زيادة كراهية سكان المستعمرات الأمريكية لبريطانيا, والتصميم على الانفصال عنها, وكانت من جملة تلك القوانين هي قوانين الملاحة (Navigation Acts) التي صدرت عام 1651 وقضت بنقل البضائع من المستعمرات الى بريطانيا على متن سفن إنكليزية, وليس عن طريق السفن التي يمتلكها سكان المستعمرات, مما أثار أصحاب السفن الأمريكية، وقانون التجارة (Trade Acts) عام 1695الذي نص على احتكار السلع الأمريكية لصالح بريطانيا, وبالأخص الفراء والقطن التي تدخل كمادة أساسية في الاستهلاك البريطاني, وقانون مولاس (Molasses Acts) عام 1733 الذي حرم استيراد السكر المزروع في مزارع فرنسا ومنع استيراد العسل الأسود لخدمة أصحاب المزارع البريطانية حيث كان التجار الأمريكيين يشترون من الهند الفرنسية وأهملوا شركة الهند البريطانية. للمزيد حول هذه الضرائب ينظر: فرانكلين اشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، شهرة، مهيب مالكي وسوقها ، د . م ، ص65؛ ناصر دسوقي ، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1998 ، ص41-50؛
Douglas Jerrold. A history of England , New York , 1965 , p , 412 .

(6) Douglas johnson , france , London , 1976 , p . 241 .

بل اصدرت الحكومة البريطانية خلال حرب السبع سنوات مجموعة من القوانين تحتم على التجار الأمريكيين منع تصدير أو استيراد المواد الكمالية من فرنسا, فضلاً تبادل المعادن بين المستعمرات الأمريكية والمناجم الحديدية الفرنسية المعروفة فيها, وهو ما زاد من تدهور الأوضاع داخل المستعمرات[1]، وكان لمجيء رئيس الوزراء البريطاني جورج جرانفيل (Gorgr Grenville) عام 1763 دور كبير في تعزيز تلك الضرائب على المستعمرات الأمريكية، كان أول عمل قام به جرانفيل هو تطبيق قوانين جديدة داخل المستعمرات لتعويض خسائرها من الحرب وتقديم الدعم الاقتصادي والمالي لتمويل الجيش البريطاني المقيم فيتلك المستعمرات[2], واهم هذه القوانين قانون أعلام المساعدة (wrile of Assistauee) عام 1763 الذي أعطى الحق لموظفي الجمارك في تفتيش أي منطقة مشبوهة بتهريب البضائع الى فرنسا أو أي دولة معادية[3]، وقانون السكر (Sugar Acts) عام 1764 الذي فرض ضرائب على واردات السكر الى المستعمرات بهدف توفير الأموال اللازمة للإدارة البريطانية[4] .

ومنع استيراد المواد الكمالية والنبيذ والقطن والجلود من فرنسا أو أي دولة أخرى الا من بريطانيا ومكافحة المقاومة لهذه القوانين بالقوة العسكرية وأصدرت العديد من القوانين بالإعدام في الساحات العامة لكل من يعترض عليها[5]، وقوانين أخرى كقانون العملة عام 1764 الذي سلب الصفة القانونية للأوراق المالية المتداولة في المستعمرات من حيث قانونيتها كسداد الديون مما أثار استياء كبير لدى سكان المستعمرات[6]، المستعمرات[6]، وقوانين التمرد والقمع لعام 1764 الذي أجبر سكان المستعمرات على تنفيذ كل القوانين الملكية بالقوة فكان الكثير منهم تم اعتقاله وإعدامه في الساحات العامة[7]، وقانون مساكن المستعمرات لعام 1765 الذي فرض على سكان المستعمرات الأمريكية ايواء القوات الملكية وتوفير كافة المستلزمات من مأكل وشرب لهذه القوات من أجل تنفيذ مهامها في فرض الأنظمة الملكية بالقوة داخل المستعمرات، وكان مقرها الرئيسي في ولاية نيويورك[8] .

وكان أهم تلك القوانين وأكثرها تأثيراً على سكان المستعمرات هي ضريبة (الدمغة) عام 1765 اذ رغبت بريطانيا بالحصول على الأموال من المستعمرات لسد نفقاتها العسكرية, وقد فرضتها اساس لصق طابع يتراوح ثمنه بين ستة بنسات وستة جنيهات على الجرائد والنشرات والرخص وفواتير التجارية وعقود الإيجار

(1) Douglas Jerrold , op , cit , p . 413 .
(2) johon Marrin , A history of the American people New York , 1981 , p . 402 .
(3) محمد محمود النيرب، المصدر السابق ، ج1 ، ص 86 .
(4) ناهد دسوقي ، المصدر السابق ، ص 53 .
(5) wootredd away M . A history of Eurp Forom 1715 – 1973 , p 450 .
(6) عبد العزيز نوار، المصدر السابق، ص 52 .
(7) Walter Lafber , Revolution , vol , 4 , New York , `1973 , p 450 .
(8) jhon Ferliog , A history of France since 1763 – 1900 , New York , 1970 , p , 456 ؛ A Bid , p . . 211 .

والسندات القضائية داخل المستعمرات وإذا لم تلصق تلك الطوابع يعد المواطن خارجاً عن القانون وبالتالي يجب فرض عقوبات كلية وأهمها قانون التمرد واعتبر الملك والبرلمان هذا النظام عادلاً[1] .

ويبدو أن سكان المستعمرات الأمريكية اعتبروا هذا القانون فرضاً آخر كتلك القوانين البريطانية الجائرة المفروضة عليهم فرضوا تلك القوانين وعمدوا الى حرق ومقاطعة القوانين البريطانية بأجمعها، كانت أولى تلك الولايات التي رفضت تلك القوانين حي فرجينيا ولاية مساتشو ستبس التي دعت سكان المستعمرات لمقاومة القوانين واعتبروها غير شرعية طالما أنها لا تملك تمثيل لهم في البرلمان الإنكليزي (هناك نص للبرلمان البريطاني يقول: ان الضرائب لا تفرض الا بموافقة الشعب الممثل بنوابه) وشجعت على القيام بالثورة في جميع أنحاء المستعمرات ودعت لإرسال الوفود والاتفاق بين سكانها وقادتها من أجل الاستقلال[2]، وانتشرت المظاهرات بين سكان المستعمرات منها نيويورك، لينستون، بوسطن، وحدثت العديد من الصدامات المسلحة مع القوات البريطانية المرابطة فيها[3]، وتزعم المعارضة احد المحامين من بوسطن يدعى جيمس اوتسن (James Otis) الذي لعب دور كبير في تشجيع الثورة على بريطانيا وانتشرت من سكان المستعمرات عبارة:

(Taxation without Represen tationis tyranny)

والتي تعني أن سكان المستعمرات هم وحدهم أصحاب الحق الشرعي في فرض الضرائب عن طريق مجالسهم التشريعية وتشكلت جماعات عرفت بأبناء الحرية (Sonsof Liberty) ونادت باستخدام العنف ضد موظفي التاج البريطاني الذين تركوا أعمالهم البريدية وأماكنهم وهربوا وعقدوا اجتماع في ولاية ماستوتيس سمي بمؤتمر الدمغة عام 1765 لرفع التماس الى البرلمان البريطاني لإلغاء تلك القوانين[4] .

الا أن الملك البريطاني جورج الثالث لم يرضخ لتلك الاضطرابات داخل المستعمرات بل صمم على ضرورة قمعها بالقوة العسكرية ولم يأبه حتى لنصائح أعضاء البرلمان البريطاني بضرورة التخفيف من حدة السياسة التعسفية داخل المستعمرات البريطانية سواء في أمريكا أو في الهند، وأشارت أحدى المصادر الى أن جدالاً حاداً كان قد نشأ بين أعضاء البرلمان البريطاني من الحزب الديمقراطي حول تطبيق القوانين السابقة التي فرضها جرانفيل فكانت الأغلبية الساحقة مؤيدة لقرار الملك جورج الثالث بإلغاء تلك القوانين وتعيين الوزير تاونشند (Tawintioned) الذي افتتح يومه الأول باتهام خلفه بالتواطئي مع المتمردين (الثوار) داخل المستعمرات ضد بريطانيا[5] وما أن حل عام 1767 حتى أمر تاونشند مستعمرة بنيويورك بحل المجلس التشريعي وفرض الضرائب على استيراد الزجاج والرصاص والورق الدهان والشاي وأعطى سلطة

(1) ستيفن فنست، المصدر السابق، ص 56 .

(2) Henry Panford , American Experene , New York 1959 , P , 312 .

(3) G . K . chester ton , A history of the Untied state , New York , 1919 , p . 511 .

(4) ناهد دسوقي ، المصدر السابق، ص 52 .

(5) Jutins , S . W pralt , A history of united state forgein policy , New York , 1975 , p . 214 .

للكمارك لمنع حوادث التهريب بالقوة مما سبب ازدياد موجة الاستياء العام بين أفراد الشعب الأمريكي[1]، غير أن تلك السياسة الجديدة لم تمنع الثوار من التعبير عن معارضتهم لها بكل الوسائل، فكان أحراق السفن التجارية البريطانية في موانئ نيويورك وونسلفانيا وبوسطن وكارولنجينا الشمالية ومعظم المدن الساحلية الأمريكية, وانتشار عمليات التهريب عبر الموانئ بعد مقتل الوزير تاوتشند رداً على تلك السياسة البريطانية[2]، وبالرغم من مجيء الجنرال نورث (North) خلفاً له ألا أنه لم يستطع التخفيف من حدة الاستياء والهيجان العام في المستعمرات رغم سياسة القوة التي استخدمها ضد الثوار[3] .

ادى تمادي الحكومة البريطانية في فرض الضرائب على السكان بطرق شتى الى قيام الزعيم الامريكي صموئيل آدمز بتحريض السكان ضد الحكومة البريطانية, في مدينة بوسطن التي تعد مركز تجاري مهم, فهاجم السكان موظفي الكمارك عندما حاولوا تطبيق القوانين مما جعل السلطات البريطانية تتحرك لقمع السكان, وحدثت اشتباكات بين الجانبين في 5 اذار 1770, سقط على اثرها ثلاث قتلا من المدنيين الامريكيين بالإضافة الى عدد من الجرحى وعرفت هذه الحادثة بمذبحة بوسطن[4].

في ظل تلك الظروف داخل المستعمرات الأمريكية ظهرت مشكلة جديدة ساهمت في تفكير القيادات السياسية بضرورة التعجيل والتعاون بعقد مؤتمر فيلادلفيا بين القادة الأمريكيين لمواجهة السياسة البريطانية والتخطيط للاستقلال، كانت تلك المشكلة الجديدة تكمن في إصدار الملك جورج الثالث قانون الشاي العام 1773 الذي منح شركة الهند الشرقية البريطانية حتى احتكار تجارة الشاي مع بريطانيا دون المستعمرات مما ظن التجار الأمريكيين ورجال الأعمال باعتبارها مادة مهمة في التجارة الأمريكية[5]، فأمر جورج الثالث بطرد كل الوكلاء الأمريكيين وغلق مكاتبهم ومحلاتهم التجارية وحرق بضائعهم في المخازن وتفتيش السفن ومنع التهريب واتخاذ كافة الإجراءات بالقوة العسكرية[6]، مما أجبر سكان المستعمرات الأمريكية على شراء الشاي من شركة الهند الشرقية البريطانية باعتبارها المصدر الوحيد[7] .

رداً على تلك السياسة البريطانية عقد اجتماع للقادة السياسيين في ولاية فرجينيا عام 1773 ووصفوا خطة تقوم على تسلق عدد من الرجال المستعمرات الأمريكية متخفين بزي هندي ببعض السفن الأمريكية المحملة بالشاي في ميناء بوسطن والقوا بحمولتها الى الماء وقدرت بحوالي 342 صندوق بقيمة 90,000 دولار رغم وسمي هذا الحادث بحفل الشاي بوسطن وكانت من أنجح أعمال المقاومة الأمريكية[8]، وتوالت

---

(1) محمود محمد النيرب، المصدر السابق، ج1 ، ص 86 .

(2) J . R . Joanes , Britain and Eurpin the seventeen the centary , university of Manchester, 1966, p.410; Johen Richard A history of British , New York , 1979 , p . 451 .

(3) A bid , p , 452 .

(4) سامي صالح محمد, قراءة في العوامل الحقيقية لقيام الثورة الامريكية1775, مجلة الدراسات التاريخية والحضارة, المجلد 4, ع14, تشرين الاول 2012, ص449 .

(5) Jemes Davidson , Nation of Nalians , Aconcise Narra tive of American Republic , New York , 1979 , p .421.

(6) Gordons wood , the American Revolution , New Uork , 1963 , p . 322 .

(7) A bid , p 323 .

(8) ناهد دسوقي ، المصدر السابق ، ص 53 .

بعد تلك الحادثة سلسلة من محاولات المقاومة الأمريكية لتدمير السفن وبلغ عدد السفن البريطانية والهندية المخربة حوالي 86 سفينة ما بين عامي 1773–1774[1]، وشجع قادة ولاية فرجينيا ونيويورك وماستوشي سكان المستعمرات على شرب القهوة والشوكولاته بدلاً من الشاي والنبيذ وجميع المواد التي فرضت عليها القوانين البريطانية مما سبب خسارة اقتصادية للشركات البريطانية المتاجرة فيها داخل المستعمرات[2] .

لم تثن مقاومة الثوار الأمريكيين والخسائر الاقتصادية التي لحقت بالتجارة البريطانية الملك جورج الثالث من تطبيق سياسته التعسفية وقوانينه في المستعمرات الأمريكية، ففي عام 1774 اصدر الملك جورج الثالث وبالتنسيق مع وزيره اللورد نورث قوانين جديدة عرفت بـ (القوانين الإلزامية) شملت جملة من الإجراءات منها غلق ميناء بوسطن حتى يدفع الأهالي تعويض للبضاعة التي خسرتها (الشاي) وتخفيض سلطة المجلس التشريعي في ولاية ماساشوستيس وعدم محاكمة المتهمين البريطانيين داخل المستعمرة ، وإرغام المجلس التشريعي على تهيئة المأوى والمأكل للحامية البريطانية الموجودة هناك[3]، كما اصدر قانون آخر عرف بقانون كيوبك عام 1774 وهو خاص بالرعايا الفرنسيين اللذين أصبحوا بعد حرب السبع سنوات تحت الحكم البريطاني وتشمل منطقة شمال ووسط أوهايوا وشرق وغرب المسيسبي وأعترف بشرعية الكنيسة الكاثوليكية وتقييد من حقوق الكنيسة البروتستانية الخاصة بالأمريكيين[4]، وذكر أن الملك جورج الثالث علم من مصادر أن هناك اتفاق سري بين الأمريكيين وفرنسا فقرر قطع الصلات بينهما عن طريق تشجيع الصراعات الدينية بين الكنيستين[5].

يتضح مما سبق أن جميع القوانين الملكية التي فرضها جورج الثالث والسياسة التعسفية التي طبقها على سكان المستعمرات الأمريكية لم تمنع الثوار الأمريكيين ولم تزدهم ألا إصراراً على ضرورة تغيير الأوضاع وتحرير بلادهم فكانت تلك الظروف كفيلة بقيادتهم والاتفاق لعقد مؤتمر فيلادلفيا لتحديد مصير بلادهم واستقلالها .

ثانياً: مؤتمر فيلادلفيا الأول وظروف التحالف مع فرنسا 1774

أمام تلك الظروف السابقة قرر قادة المقاومة الامريكية الاجتماع لتحديد مصير البلاد والتعاون مع الحلفاء ضد بريطانيا، اذ قرر المجلس التشريعي في ولاية فرجينيا عام 1774 الى الدعوة الى اجتماع قاري يمثل فيه كل المستعمرات الأمريكية[6]، وتم عقد المؤتمر في كارتيزهول في فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا بين (5 أيلول–

(1) Gemefiry , Frauce London , 1980 , p . 315 .
(2) Johon Murrin , op , cit , p . 315 .
(3) ناهد دسوقي ، المصدر السابق ، ص 89 .
(4) John Richard , op , cit , p . 415 .
(5) Jutns , S . Wpralt , op , cit , p . 410 .
(6) G . K . Chesterton , op , cit , p . 516 .

أيلول–26 تشرين الأول) عام 1774 لمناقشة القوانين البريطانية المفروضة على المستعمرات الأمريكية وتوثيق الصلات التحالف والتعاون مع فرنسا, ولم يكن بنية المؤتمرين في البداية الاستقلال سوى تحقيق نوع من العدالة والمساواة داخل المستعمرات[1]، وقد حضر المؤتمر خمس وخمسين ممثل عن اثنا عشرة ولاية من أصل ثلاثة عشرة ولاية أمريكية (اذلم تلبي ولاية جورجيا الدعوة) وكان من بين الحضور جورج واشنطن ،بنيامين فرانكلين، جون ادمز، ابراهام لنكولين فضلاً عن ممثلين المقاطعات وممثلين عن فرنسا[2].

وفي أول جلسة تم تشكيل لجنة لإعداد دراسة تتضمن حقوق المستعمرات مع التأكيد على القوانين الاستبدادية التي سنها البرلمان البريطاني ضد المستعمرات ، أما آلية تمثيل المستعمرات في المؤتمر كان هنالك رأيان الأول من المستعمرات الكبرى على ان تكون النسبة على عدد السكان مستثنى منها عدد السكان الزنوج ، أما الرأي الثاني الذي تقدمت به المستعمرات الصغيرة ومفاده أن تكون نسبة التمثيل واحدة لكل المستعمرات وهو الرأي الذي أتفق علية من جميع أعضاء المؤتمر[3].

قدمت لجنة الحقوق الدراسة يوم 22 أيلول عام 1774 إلى أعضاء المؤتمر وأوضحت في المقدمة حق المستعمرات التاريخي في العيش بحرية وبالامتيازات الكاملة التي كفلها الدستور البريطاني والمواثيق التاريخية وبخاصة في أقامة المجالس التمثيلية والتشريعية في المستعمرات وقدمت اللجنة المقترحات الآتية إلى المؤتمر[4]:

1. أن اللجنة لا ترفض قوانين تنظيم التجارة بين بريطانيا ومستعمراتها التي تضمن المنفعة للطرفين في الوقت نفسه الذي لا تقر بأي قانون يراد منه زيادة الإيراد الداخلي لبريطانيا على حساب فرض الضرائب على المستعمرات.

2. أن كل القرارات التي اتخذها البرلمان البريطاني منذ عام 1763وحتى عام 1774 مرفوضة بشكل مطلق من المؤتمر القاري ألأول وإذا لم تستجب بريطانيا لطلب المستعمرات في إلغاء تلك القوانين فان مقاطعة استيراد البضائع البريطانية يدخل حيز التنفيذ في بداية كانون الثاني عام 1775ويدخل عدم التصدير لبريطانيا حيز التنفيذ في 1 آذار عام 1775.

كانت من أهم القرارات التي اتفق عليهم المؤتمرون في مؤتمر فيلادلفيا (المؤتمر القاري الأول / الكونجرس الاول) لعام 1774 هي عدم الرضوخ للقوانين الجارة, ومقاطعة البضائع الإنكليزية وإلغاء القوانين الجمركية المفروضة على الولايات الأمريكية وإرسال دعوة الى الكنديين للإنظام للمؤتمر وأن يعاد انعقاده في العام المقبل[5]، واصدار قرارات سفولك folikc التي كان الهدف منها إلغاء كل القوانين البريطانية واعتبارها غير غير شرعية؛ لأنها لا تمثل إرادة الشعب وإلغاء قوانين كيوبك وإعلان حقوقهم بتكوين لجنة قارية يكون من

(1) Johon Murrin , op , cit , p . 216 .

(2) عباس علوان لفته الشويلي ، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1732–1789 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2010 ، ص 78 .

(3)Knollenburg, Op .Cit , PP.161-162.

(4) www.us.history.org/declaration/related/assoe74htm; Ramsay,Op.Cit,pp.64 -66.

(5) Johon Murrin , op , cit , p . 196 .

شأنها تنظيم المقاطعة ضد التجارة البريطانية ورفض ما يسمى بخطة كالوتي Galloway التي أفترضها بعض المعتدلين حيث طالبوا منها بتكوين اتحاد مع بريطانيا على رأس تكوين برلمان واحد للمستعمرات البريطانية أي خاضع لسلطة الملك، واعتراف الأمريكيين أن وثيقة الحقوق الإنسانية الصادرة من المؤتمر هي من أهم الوثائق في التاريخ الأمريكي التي مثلت حقوق الأمريكيين[1] ، ألا أن معظم المؤتمرين لم يؤولوا قراراتهم ونياتهم في بادئ الأمر نحو المطالبة بالاستقلال على أن تحترم حكومة لندن الحقوق الإنسانية التي نص عليها الدستور الإنكليزي غير أن الملك جورج الثالث اعتبر ذلك اعمال المؤتمر عصيان لا بد من قمعه بالقوة[2] .

حال وصول المعلومات عما أسفر عنه المؤتمر القاري الأول إلى بريطانيا اجتمع مجلس العموم يوم 13 كانون الأول عام 1774 وتبنى عدة توصيات من أهمها عدم المتاجرة مع أية مستعمرة تؤيد قرارات المؤتمر القاري وعدم السماح لهذه المستعمرات بالتجارة مع أي بلد أوربي كذلك إرسال تعزيزات جديدة إلى المستعمرات مع اثنين من جنرالات الحرب البريطانية وهم وليم هاو (william Howe)[3]، جون بريجون (John Burgown)[4]، كذلك إعطاء التعليمات الى السفن الحربية البريطانية بحجز السفن التي تتاجر مع الدول الأوربية ومنع مراكب نيوانجلاند من الصيد في سواحل نيوفاوندلاند [5] .

كرد فعل على عقد مؤتمر فيلادلفيا أمر جورج الثالث باتخاذ جملة من الإجراءات ضد الشعب الأمريكي، منها زيادة عدد القوات الأمريكية في الولايات المتحدة ومنع استيراد وتصدير داخل الولايات وإلغاء القوانين الكمركية على تلك المستعمرات مقابل أن تدفع كل ولاية مبلغ من المال مما سبب اعتراض عام داخل المستعمرات ضد بريطانيا وعدها الشعب الأمريكي سياسة انتقامية ضده وشرارة أولى للحرب بين الطرفين[6]،ومع ازدياد الخلافات بين الحكومة البريطانية والولايات الأمريكية حول تطبيق جورج الثالث لسياسة التعسفية داخل المستعمرات الأمريكية أصبحت الحرب بين الطرفين شيء واقع لا محالة, أذ إن تمسك الملك بتلك السياسة قادت كلا الجانبين الى الخيار العسكري كوسيلة لأنهاء حالة عدم الاستقرار في

(1) Gordon wood , op , cit , p .363 .
(2) Jutins . S . wpralt , op , cit , p.301 .
(3) وليم هاو: (1712 – 1814) قائد عسكري بريطاني ولد في لندن عام 1729 ، دخل الجيش عام 1747 ، أصبح المساعد للجنرال كيج في قيادة القوات البريطانية في المستعمرات عام 1775، هزم الأمريكان في معركة لون ايلاند عام 1776 واستولى على مدينة نيويورك, قدم استقالة عام 1778 وعاد إلى بريطانيا مدعياً انه لم يحصل على القوات الكافية من الحكومة للسيطرة على المستعمرات. للمزيد ينظر: www.em.wikipedia.org/wiki
(2) جون بريجون: (1722–1792) جنرال بريطاني خدم في المستعمرات شارك في حرب السبع سنوات في أوربا، أصبح قائد عمليات في كندا مع الجنرال كارلستون عام 1777، خاض معارك عديدة ضد المستعمرات كان أهمها معركة سارا توجا, التي انهزم فيها وقادت إلى استسلام قواته, والتي اتعد نقطة تحول رئيسية في الثورة الأمريكية, عاد إلى بريطانيا عام 1780واصبح موضع نقد في البرلمان، للمزيد ينظر: www.en.wikipedia.org/wiki/ john-burgown .
(5) Warren , Op. Cit.pp.59-62.
(6) A bid , p . 364 .

المستعمرات الأمريكية الى ما عرف بحرب الاستقلال الأمريكية عام 1775-1783[1]، كانت فرنسا على علم بتلك التطورات السياسية داخل المستعمرات الأمريكية وتنتظر الفرصة الملائمة للانتقام من بريطانيا لقاء خسارتها في حرب السبع سنوات وتعويض خسائرها لممتلكاتها بعد توقيع معاهدة باريس عام 1763, وتحرض الهنود وتدفعهم الى محاربة البريطانيين حول مسألة الاستيطان في الأراضي الغربية وحرية تجارة الفراء عن طريق دعم حلفائها في مؤتمر فيلادلفيا[2].

اخذ سكان ماتشوستس يستعدون للمقاومة المسلحة, واقاموا معسكراً جمعوا فيه كميات من الاسلحة والبارود, واخذوا يعملون على تأليف ميليشيات للمستعمرات وتدريب افرادها, ولما علم قائد القوات البريطانية جيدج (Jage) بوجود هذا المعسكر[3], ارسل في 12 نيسان 1775 مجموعة من الجنود بقيادة توماس غاج omas gaij بحجة اعتقال بعض المتمردين الأمريكيين في مدينة ليكنسون Lexinjon[4]، وقد تعرض الجنود البريطانيين الى كمين نصبه لهم الثوار الامريكيين فأوقعوا فيهم خسار كبيرة بالجند، وكان الثوار قد رفضوا الطلب البريطاني بتسليم المطلوبين وهما صاموئيل وادمن وجون هاكوك فكانت تلك الطلقات الأولى أيذاناً لبدأ الحرب بين الطرفين[5].

ولم يلبث البريطانيين بعد ذلك ان وجدوا انفسهم محاصرين من قبل 16000 الف من رجال المستعمرات الامريكية وهكذا ظهرت منذ البداية الاستجابة السريعة لسكان المستعمرات للثورة ضد الوجود البريطاني, وانتشرت اخبار المعارك في جميع المستمرات, وبادر الوطنيون الى طرد الحكومات الملكية وتولوا ادارة امور الدفاع عن بلدانهم[6].

ثالثاً: مؤتمر فيلادلفيا الثاني ودور فرنسا في حرب الاستقلال 1775-1782

كان المؤتمر القاري الأول قد حدد يوم 10آيار عام 1775 لانعقاد المؤتمر القاري الثاني في حالة عدم استجابة بريطانية لمطالب المستعمرات السابقة ونظراً لاستمرار الوضع المتشدد اذ أن بريطانيا لم تتوقع من هؤلاء الثوار الذين أسمتهم (السذج) مقاومة قواتها رغم اختلاف العدد والعدة ، قرر الثوار الأمريكيين الاتفاق فيما بينهم لوضع مسودة تمثل مطالبهم وحقوقهم ورفعها الى مجلس العموم البريطاني والملك جورج الثالث، فبعد شهر من حادثة بوسطن عام 1775 عقد مؤتمر فيلادلفيا الثاني أو (الكونغرس ، المؤتمر القاري) في 10 ايار 1775 برئاسة جون هانكوك G. Gohonhancok[7] وهو تاجر من

(1) Douglas johnson , france , London , 1976 , p . 241 .
(2) Douglas yolf , Anontline of American history , New York , 1976 , p 231; John Richard , op , cit , p , 364 .
(3) عبد العزيز نوار, المصدر السابق, ص59.
(4) John Ferliog , op , cit , p . 421 .
(5) G . K . Chesterton , op , cit , p . 203; J . R . Jones , op , cit , p . 465 .
(6) عبد العزيز نوار, المصدر السابق, ص59.
(7) J . R . Jones , op , cit , p .466 .

بوسطن, وقرر فيه المؤتمرون على أنشاء جيش أمريكي موحد من كل الولايات مما عدا واحدة واختير جورج واشنطن لقيادة هذا الجيش, وهو شاب من فرجينيا لمع اسمه في حرب السنوات السبع, وهذا الوقت كان اغلب الامريكيين معادي لفكرة الانفصال عن التاج البريطاني[1].

تزامن انعقاد المؤتمر القاري الثاني مع حدوث مواجه بين مستعمرات نيوانجلاند والقوات البريطانية, في الوقت الذي كان عدد من المليشيات يحاصر بوسطن، اندفعت قوة من هذه المستعمرات بقيادة بندكت ارنولد (Bendict) Arnold[2]، للسيطرة على قلعة تيكونتروجا وكان لهذه القلعة موقع ستراتيجي مهم في استخدام سلاح المدفعية حيث استطاعت هذه القوات فرض السيطرة الفعلية على القلعة واسر حاميتها المتكونة من 40جندياً وعند محاولة المؤتمر القاري الثاني التدخل في إعادة القلعة إلى القوات البريطانية في 21 أيار عام 1775رفضت كل من مستعمره مساشوستس وكنكتكيت[3] .

تجددت الاشتباكات ثانياً بين القوات البريطانية وقوة من مليشيات مستعمرات نيوانجلاند بالقرب من ضواحي بوسطن في الوقت الذي كان المؤتمر القارئ يواصل مشاوراته وذلك بعد ان كانت قوة من نيوانجلاند تقوم ببناء قلعة على تل بنكر (Bunker Hill) اذ في صباح 17 آيار 1775 تقدمت القوات البريطانية باتجاة التل, وفي هذه الإثناء قامت القوات البريطانية بثلاث محاولات متتالية لأبعاد ميليشيا المستوطنات تكبدت فيها خسائر جسيمة استطاعت القوات البريطانية في المرة الثالثة من طرد المليشيات من تحصيناتها بعد أن تكبدت خسائر تجاوزت ألفاً و مئة جندي بين قتيل وجريح وخسرت الميلشيات أكثر من اربعمائة وأربعون بين قتيل وجريح[4],أفرزت معركة تل بنكر علامتين بارزتين في هذه المرحلة ،الاولى عززت الثقة عند المستوطنين بإمكانية مواجهه القوات البريطانية بل حتى الانتصار عليها والثانية اجبار البريطانيين على إعادة حساباتهم العسكرية لا سيما بعد تزايد قوة المستعمرات[5] .

أصدر المؤتمر القاري الثاني في 6 تموز عام 1775 ونتيجةً لضغط المتشددين أو ما يسمى بالوطنيين إعلان (الأسباب والدوافع التي تدعوا المستعمرات إلى الالتجاء للقوة) إذ أكد على شكوى المستعمرات من

---

(1) عبد العزيز نوار, المصدر السابق, ص60.

(2) بندكت ارنولد: (1741- 1801) قائد عسكري عمل في المرحلة الأولى من حرب الاستقلال لصالح المستعمرات واسهم في قيادة المستعمرات في الحرب الفرنسية الهندية, وبعد ذلك أصبح احد قادة المستعمرات في عام 1775 حيث قاد المعركة في قلعة تيكوندروجا في مدينة نيويورك، اسهم في الحملة على كندا في نهاية عام 1775 غير أن الحملة فشلت وانسحب إلى بحيرة جابلن , حقق انتصاراً في معركة ريندفايلد عام1777 ثم انتصر على القوات البريطانية في معركة استانوست وكان هذا النصر فاتحة لهزيمتها في معركة ساراتوجا . في عام 1779 مال إلى مجموعة من الموالين إلى بريطانيا الأمر الذي أدى به إلى خيانة الوطن لمدة 16 شهراً باتفاق مع القائد البريطاني كلنتن الذي كشف سره عندما وقع في الأسر بيد القوات الأمريكية انتقل إلى الخدمة مع القوات البريطانية حتى عام 1781 إذ هاجر إلى لندن مع عائلته للمزيد ينظر :
www.en.wikipedia.org/wiki.bendictarnold(1741-1801)

(3). Axelrod,Op.Cit,pp.115-116.

(4)http://www.earluamerica.com. /earluamerica/milestones / commonse/ indexhtml:battle of bunkerhill

(5) Ketchum,Richard,Decisive Day: The Battle of Bunker Hill, New York ,1962,PP.181-185.

النظام الضرائبي الذي تحاول بريطانيا فرضه طوال المدة السابقة وتعرض إلى كل الالتماسات التي تقدمت بها المستعمرات إلى ملك بريطانيا وبرلمانها في إعادة النظر في سياسة الحكومة مع المستعمرات[1]

في الوقت الذي أصدر المؤتمر القاري الثاني إعلانه حول الأسباب والدوافع التي تدعو المستعمرات إلى الالتجاء إلى استخدام القوة كان عليه أن يبدي موقفاً مناسباً من تدهور الوضع في المستعمرات الشمالية لكي يتحمل مسؤوليته كمؤتمر يمثل المستعمرات في أية مواجه عسكرية مع بريطانيا, خاصةً بعد أن خاضت المستعمرات الشمالية لوحدها عدة معارك مع بريطانيا لذلك أدرك المؤتمر ان عليه أن يضمن مساهمة جميع المستعمرات في حالة نشوب الصراع مع بريطانيا ثانيةً , وفي الوقت نفسه قدمت مساشوستس اقتراحاً للمؤتمر القاري بتبني مليشيات نيوانجلاند لكي تكون نواة للقوات ألأمريكية في المستقبل[2], صوت المؤتمر على تأسيس عشر فرق كان جنودها الأوائل من مستعمرات كنكتكيت وبنسلفانيا وماريلاند وفرجينيا وطلب منها الالتحاق بقوات نيوانجلاند المرابطة بالقرب من بوسطن وفي 26 آب عام 1775 قدم مجلس رودايلاند مقترحاً لتأسيس أسطول بحري وافق عليه المؤتمر حيث قام بعد ذلك بتشييد ثلاث عشرة سفينة .[3]

وكان هذا الجيش تحت قيادة الجنرال جورج واشنطن من ولاية فرجينيا وعين المؤتمر القاري الثاني أربعة قادة وثمانية ضباط كبار مساعدين للجنرال جورج واشنطن وكان من أبرزهم شارل لي (Charles Lee)[4] الذي أصبح المساعد الأول لجورج واشنطن في حرب الاستقلال, وهوراتو كيتز (Horatio Gates)[5]، (Gates)[5]، وريتشارد مونتغمري(Richard Montgomery)[2]، وذلك لخبرتهم السابقة بالجيش بالجيش البريطاني[3] .

---

(1)www. Od ur. Let. Rug.nl/usa-second continental congress .deslaration of the . cases and necessity of taking up arms. July 6.1775.

(2) على الرغم من عدم وجود تاريخ محدد لهذا الطلب, الا أن المؤتمر القاري صوت بالإجماع على المقترح يوم 14 حزيران عام 1775 الذي عُد ولادة الجيش الأمريكي.

John , Miller , Triumph of Freedom ,New York,1960, P. 18.

(3) Miller,Nathan ,Broed Sids :- The Age of Fighting Sail .1775-1815,New York ,2000 ,p18.

(3) شارل لي: قائد عسكري في الجيش القاري ، ولد في مدينة ديرنهال في انكلترا, خدم في الجيش البريطاني حيث كان مساعداً للجنرال برادوك في الحرب الفرنسية الهندية, انتقل إلى الخدمة في الجيش الأمريكي وساند الثوار الوطنين، عين من المؤتمر العام قائداً مساعداً الى الجنرال جورج واشنطن في عام 1775 ، تم أسره عام 1776 من الجيش البريطاني وبقي حتى عام 1778 حيث اطلق سراحة في عملية تبادل الأسرى. أعطى الأوامر بالانسحاب للجيش الأمريكي في معركة مون ماوث في 28 حزيران عام 1778 واعتقد أن ذلك كان خيانة من قبله ونتيجةً لذلك ابعد من الجيش للمزيد من المعلومات ينظر: .www.wikieped org/wiki/ charles/lee

(1) هوراتو كيتز : ولد في مدينة مالدن البريطانية ، خدم ضابطاً في الجيش البريطاني خلال الحرب الفرنسية الهندية وفي عام 1761 عاد إلى بريطانيا إذ بقي حتى عام 1772 ، وفي هذه السنة تقاعد من الجيش البريطاني ثم سافرالى المستعمرات وأصبح من المعارضين للسياسة البريطانية في عام 1780 عينه المؤتمر العام قائداً للجيش الجنوبي وبقي في الخدمة العسكرية حتى عام1790 للمزيد ينظر: www.wikieped org/wiki/ horatio/ gates.

(2) ريتشارد مونتغمري :(1736- 1775) ولد في دبلنفي ايرلندا , خدم في القوات البريطانية في حرب السبع سنوات , عين قائد عسكري في الجيش الامريكي في الحملة على كندا والتي قتل فيها للمزيد ينظر : www.wikieped . org/wiki rischard montgomery.

(3)www.army.mil/cmh-pj/books/amh/03 American revolution first phase.

ومن الامور التي قام بها المثوار في فيلادلفيا هو إرسال التماس للملك جورج الثالث يطلبون منه أعادة النظر في قوانينه التعسفية ضد ولاياتهم سيما بعد مذبحة بوسطن ورفض كل مقترحات وزير المالية البريطاني نورث حول إيجاد حل آخر للضرائب يدفعها الأهالي وتعيين جورج واشنطن قائداً عاماً للقوات الأمريكية وأطلق على جيشه اسم جيش القارة الأمريكية[1] ، وقد رحب الفرنسيين بقرارات المؤتمر لاعتقادهم أن الثورة من الداخل ستنهي الاستعمار البريطاني وستكون مفتاحاً لعدة ثورات ضد جورج الثالث وستعوض فرنسا عن خسائرها في القارة[2].

في المقابل اصدر ملك بريطانيا جورج الثالث في 23 اب 1775 تصريحاً اعلن فيه ان المستعمرات في حالة عصيان, فوجد الكونغرس الامريكي صعوبة في الاستمرار في وضعه المتناقض واخذ الكونغرس تدريجياً يساق نحو القيام بوظائف الدولة, فاصدر اوراق مالية ومنح المستعمرات سلطة تكوين حكومات محلية, كما اخذت قوات المستعمرات تنشط في عدة اماكن من البلاد[3], وزاد التوتر عبر نشر إعلان التمرد, واتخاذ بريطانيا إجراءات حازمة ضد المستعمرات ومنها وقف التجارة وكل أشكال الاتصال مع أمريكا[4]، وعليه قرر الثوار الأمريكيين الاستمرار بالعمل المسلح، كان جيش جورج واشنطن حوالي ثمانية عشرة آلف مقاتل مقسماً الى قسمين القسم الأول يتطوع لثلاث أشهر والثاني مليشيا فضلاً عن الثوار في الولايات من المتطوعين المتحمسين للقتال خارج لحدود[5] .

استغلت فرنسا تلك الظروف لتقديم المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية للشعب الأمريكي الا انه يبدو أن فرنسا لم تعلن عن تلك المساعدات بشكل علني ورسمي خوفاً من القوة البريطانية لاسيما بعد خسارتها في حرب السبع سنوات، لذا ظلت فرنسا على اتصال سري بالثوار الأمريكيين وأخذت تمدهم بالمال والسلاح والذخائر اللازمة لهم[6]، وكانت تلك الأسلحة والمساعدات الفرنسية تهرب سراً الى الثوار عن طريق التجارة بالسلع الغذائية والكمالية القادمة من باريس عبر البحار الى الموانئ الأمريكية[7]،وكانت باريس المقر الرسمي الذي استقبلت فيه فرنسا الوفود المرسلة من الثوار بصورة غير رسمية لتوثيق التعاون السياسي والعسكري بينهما[8]، وكان معظم تلك الوفود الأمريكية من التجار والصناع والأثرياء الذين أرهقتهم السياسة الدكتاتورية لجورج الثالث والضرائب المفروضة عليهم وصمموا على المساهمة للتخلص من تلك السياسة وتحرير البلاد[9], فضلاً عن دعم المتطوعين الفرنسيين الذين صمموا على الانتقام من بريطانيا

(1) عبد الفتاح حسن أبو عليه ، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1987 ، ص 62 .
(2) كلود جوليان ، المصدر السابق ، ص 2 .
(3) عبد العزيز نوار, المصدر السابق, ص60.
(4) يونس عباس نعمه ، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية 1776–1783 ، مجلة بابل ، ع1، حزيران، 2011، ص 164 .
(5) Brad Ford Rerkias , op , cit , p , 301 .
(6) Chris cook , op ,cit , p . 163 .
(7) A . Goowin , op , cit , p . 193 .
(8) Brad Ford Perkias , op , cit , p . 112 .
(9) Brad Ford Perkias , op , cit , p . 165 .

بريطانيا بعد خسائرهم لممتلكاتهم وعوائلهم في حرب السنوات السبع فوصلت أعداد كبيرة منهم الى الموانئ الأمريكية قدر عددها بحوالي آلف متطوع[1] .

يمكن القول ان هنالك عوامل عديدة اذت الى اندلا ع الثورة في المستعمرات الامريكية منها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها, لا ان امتزاج العاملين الاقتصادي والثقافي هما اللذان ساهما بشكل كبير في تعزيز الاستقلال وتحويل الثورة الى حرب استقلال عن بريطانيا .

في عام 1776 أعلن المجلس الثاني لمؤتمر فيلادلفيا وثيقة استقلال كتبها توماس جفرسون Tomas Jeferson وبدأت الصدامات المسلحة بين بريطانيا والثوار الأمريكيين المدعومين من قبل فرنسا بالمال والسلاح بشكل سري, وأظهرت فرنسا أنها لا تريد التورط في النزاع بصورة علنية خوفاً من بريطانيا[2]، وقد وقد دخلت هولندا وبولندا لمساندة لجيش التحالف المشترك الأمريكي الفرنسي ضد بريطانيا أملاً في التخلص من المنافسة البحرية والبرية للقوات البريطانية[3] .

وقد تمكنت القوات المتحالفة الامريكية الفرنسية بقيادة جورج واشنطن وتحت ضربات المدفعية من قطع الإمدادات عن الجيش البريطاني المحاصر في بوسطن بقيادة الجنرال البريطاني وليم هاو Willem Hwo[4] عام 1776، الذي أدرك أن بوسطن لم تعد آمنه فقرر الانسحاب منها في نهاية شهر آذار عام عام 1776 ليدخلها جورج واشنطن مباشرة بعد أشهر من الحصار البحري والبري عام 1776[5]، الا ان ان الملك جورج الثالث لم ييأس على الرغم من الخسارة وصمم على الانتقام من الثوار المستعمرات الأمريكية, وأرسل الجنرال وليم هاو لاحتلال مدينة نيويورك ذات الموقع الاستراتيجي والعسكري لأهميتها في لإيصال المؤن من بريطانيا الى قواتها في القارة الامريكية[6]، وكان جورج واشنطن قد حصن المدينة وحصل على مساعدات عسكرية واقتصادية من فرنسيا؛ الا أن وصول إمدادات بريطانيا الى وليم هاو ومعرفتهم للطبيعة الجغرافية وطرق والممرات المائية لمدينة نيويورك تمكن من محاصرة قوات جورج واشنطن واضطره الى التراجع وتمكنت القوات البريطانية من محاصرة مدينة ترستون Tereston[7], الا ان فرنسا ارسلت المزيد من الامدادات العكسرية الى جورج واشنطن مما دفعه الى مواصلة القتال حتى أجبر قوات وليم هاو على الانسحاب من مدينة ترستون نحو يورك وقواعدهم في كندا[8].

(1) Douglas Yolf , op , cit , p . 216 .
(2) Douglas Jerrold , op , cit , p , 280 .
(3) A bid , p . 281 .
(4) وليم هاو : جنرال بريطاني ولد عام 1729 عرف بأعماله العسكرية الناجحة عل الثورات ضد بريطانيا في مستعمراتها في أمريكا ، ينظر:
Ency clopdia American , vol , 14 , p . 570 .
(5) صالح حسن العجيلي ، موقف جورج واشنطن من حرب الاستقلال الأمريكية ، مجلة كلية التربية، مج 17، الجامعة المستنصرية، 2007، ص 12 .
.
(6) G . K . Chesterton , op , cit , p . 361 .
(7) John Ferliog , op , cit , p . 212 .
(8) John Richard , op , cit , p , 261.

يبدو أن جورج الثالث كان مصراً على مواصلة القتال واستعادة مستعمراته بالقوة والتخلص من الثوار, فقرر توجيه ضربة عسكرية قوية الى القوات المتحالفة الأمريكية – الفرنسية، فأرسل حملة عسكرية بريطانية بقيادة الجنرال بورجين Borgen عام 1777 ليكون على رأس القوات الحكومية في كندا فتوجه نحو المدينة يورك ثم آلباني في الجنوب حيث عسكر فيها لحين وصول إمدادات بريطانية اليه[1], الا أن جورج واشنطن تمكن بفضل الدعم العسكري الفرنسي من محاصرة بورجين وقطع طرق الإمدادات اليه, وحدثت بين الطرفين معركة في سراتجوا Saratagiwia التابعة لنيويورك في 17 تشرين الاول 1777, وقد هزم فيها الجيش البريطاني واضطر بورجين الى الاستسلام[2]، وتعد معركة سراتجوا نقطة تحول في تاريخ العلاقات العلاقات الأمريكية – الفرنسية؛ لأنها شجعت فرنسا على الدخول بشكل علني وتقديم المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية للثوار الامريكان, كما انها شجعت الدول المعارضة لبريطانيا منها هولندا واسبانيا وبولندا على الدخول وتقديم المساعدة للثوار الأمريكيين[3],ولولا تلك المساعدات التي قدمت من قبل فرنسا والحلفاء للثوار الأمريكيين لما كتب للثوار الامريكان النجاح، وشملت المساعدة حتى ارسال بعض الضباط والجنود وعلى رأسهم لافايت Lafaylte[4]، الذي عرف بشخصيته للثوار ورغبته بالانتقام من بريطانيا وإعادة هيبة فرنسا وشعبها بعد حرب السبع سنوات[5].

في فرنسا حثت الأوساط السياسية الفرنسية الملك لويس السادس عشر (1774–1791) على ضرورة الدخول في اتفاق رسمي مع الأمريكيين؛ بعدما تأكد لهم قوة الجيش الأمريكي وقدرته على تحقيق الاستقلال[6]، وكان الثوار الأمريكيين قد اتفقوا بقيادة جورج واشنطن على إرسال وفد رسمي الى البلاط الملكي الفرنسي بقيادة بنيامين فرانكلين Beajammen Franklen[7] ،لعقد اتفاق سياسي وعسكري يضمن مساندة الطرفين ضد عدوهم المشترك بريطانيا[8]، وجرت المباحثات بين الجانبين فرانكلين فرانكلين مع وزير المالية الفرنسي فرجسين Verigeac حول تلك المساعدات وتم عقد تحالف عام

(1) J . R . Jones , op , cit , p . 281

(2) G . K . Chesterton , op , cit , p .361

(3) لويس السادس عشر: (1774–1791) هو ملك فرنسا وحفيد لويس الخامس عشر أصبح ولياً للعهد في سن 12 بعد موت والده عام 1765 1765 ورث من والده النفور من الأفكار الجديدة عرف عدة لغات ألا أنه جهل الفن العسكري تزوج ماري أنطوانيت أبنه إمبراطور النمسا حدثت في عهده الثورة الفرنسية التي أدت الى إعدامه عام 1793 ، ينظر ، عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 ، ج5 ، ص548 .

(4) Henry Panford , op , cit , p. 360 .

(5) Walter Lafber , op, cit , p. 216 .

(6) R . Jones , op , cit , p . 322

(7) بنيامين فرانكلين : قائد عسكري وسياسي بارع ولد عام 1706 في بوسطن درس اللاهوت حصل على شهادة فخرية له اختراعات في مجال العلوم والكهرباء ، الطب وساهم في تأسيس الصحف والمؤتمرات واستقلال أمريكا وكتابة الدستور وفي التفاوض مع فرنسا حول المساعدات توفي عام 1790 ، ينظر : تفاصيل عن حياته:

Ranldw clork , A Biogragky Benigmien Klien , Untied state , 1983 , p ,66 .

(8) Cilve parry II . D, cousoldated treaty sories 177–1783, vol , 19, New York, 1973, G . T . S . . P . 1312 .

1778 وشمل التحالف اتفاقين الأولى اقتصادية والثانية سياسية, اذ اعترفت فرنسا بموجبه باستقلال أمريكا, والوقوف الى جانبها, وعدم عقد أي معاهدة الا بموافقة الطرف الآخر, ومساندة بعضهم البعض في حالة تعرض احدهما للخطر البريطاني[1], كما وافق واشنطن على شروط فرنسا في امتلاك جزيرة نيوفولاند مقابل تلك المساعدات[2] .

يمكن القول أن نجاح الثوار الأمريكيين بعقد ذلك التحالف زاد من القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية وأصبح من الصعب على بريطانيا تجاهل مطالب الثوار بعد ماحل بها من هزائم في سراتجوا، وأمام ضربات جيش جورج واشنطن لم يسع الجيش البريطاني المحاصر في مدينة يورك تاون بقيادة كورن والس Corein Walies الا التراجع, بعد وصول المساعدات الفرنسية للثوار الأمريكيين عام 1781 البحرية بقيادة دي ريشامبو De Roshampo فتمكن جورج واشنطن من أحكام سيطرته على المدينة كلها[3] ،وكان عدد القوات البريطانية التي استسلمت حوالي 7500 مقاتل[4]، وباستلامها انتهت المرحلة الأخيرة من الحرب التي قرر خططها قادة مؤتمر فيلادلفيا وعدة انتصاراً للتحالف الأمريكي – الفرنسي .

وبدأت المفاوضات بين الجانبين البريطاني والأمريكي فأعلنت بريطانيا استقلال الولايات المتحدة الأمريكية بموجب معاهدة باريس في آيلول عام 1782، وحضر الصلح بنيامين فرانكلين وجون ادمز كممثلين عن أمريكا وتم اختيار باريس مقراً باعتبار فرنسا الحليفة الأولى وعرفاناً لقاء المساعدة الفرنسية لهم[5] .

(1) Doucument history of The unted stat Forgion policy 1776 – 1781 , New York , 1955 , D . H . U . S . F . P, p . 2651 .
(2) John Richard , op , cit , p. 223 .
(3) C. T . S . op , cit , p . 1326 .

(4) ستيفن فيست ، المصدر السابق ، ص 68 . .

(5) وقد نشرت الوثائق الأمريكية بنود صلح باريس عام 1782 – 1783 وكان من أهم بنوده : اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية وإعطاءها الحرية والسيادة وتعهدها بعدم القيام بأي حرب مستقلة لابتعاده المستعمرات الأمريكية السابقة ، وتحديد الحدود البحرية كحد فاصل بين المستعمرات الأمريكية والبريطانية وأهمها نهر المسسبي ، فلوردا سانت لورنس ، جبال الالياس ، الروكي ، وحرية الصيد والتجارة في الشواطئ الأمريكية= =والتمتع باستقلالها التام بعيداً عن بريطانيا ، حرية نق الأشخاص والممتلكات البريطانية للعودة الى ديار الأم ، تعهد بريطانيا وأمريكا الالتزام ببنود الاتفاقيات البرية والبحرية والعسكرية وتعويض بريطانيا للخسائر الأمريكية وإعادة الأسرى والممتلكات البرية خلال الحرب ، ينظر الوثيقة : D . H . U . S . F . p . , op ,cit , p . 2660 .

الخاتمة

يعد مؤتمر فيلادلفيا 1774–1783 من أهم المؤتمرات في التاريخ الأمريكي فقد أحرز نتائج مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي فعلى الصعيد الداخلي مثل قمة التعاون والترابط بين الفئات المختلفة للشعب الأمريكي بإصداره أول وثيقة في حقوق الإنسان وأبرز شخصيات عسكرية وسياسية مهمة كان لها دوراً في بناء الولايات المتحدة الأمريكية وأثبت قدرة الشعب الأمريكي في التعاون فيما بينهم وإنهاء معاناتهم الطويلة في ضل الاستعمار البريطاني، وعلى الصعيد الخارجي، فيبدو أنه أسس التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والصلات القديمة بين البلدين كانت أقوى من تلك الخلافات حول المصالح والأهداف والأساليب العسكرية للانتقام من بريطانيا لقاء خسائرها في القارة بعد حرب السبع سنوات والتي قادت بالنهاية الى التفاهم والتعاون لإنهاء العدو المشترك بينها .

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الأجنبية المحفوظة في أرشيف وزارة الخارجية العراقية ببغداد :

1 – cilve parry II , D . cousoldated treaty sories 1775–1783, vol , 19, New York , 1973, C . T . S .

2 – Doucument History of the United state fogien policy , 1776 , 1781 , New York , 1955 , D . H . U . S .F . P .

ثانياً: الاطاريح الجامعية:

1- عباس علوان لفته الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1776–1789، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 2010 .

2- عمار مُحَمَّد علي حسن الطائي، الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال الأمريكية 1776–1783، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 2009 .

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

1. ستيفن فنست، أمريكا ترجمة، عبد التواب عبد المجيد، مكتبة الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، 1945.

2. عبد العزيز سليمان نوار, ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين, دار الفكر العربي, القاهرة, 1999.
3. عبد الفتاح حسن أبو عليه ، تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1987 .
4. فرانكلين ، اشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة مهيب مالكي دسوقي ، د . م .
5. كارل هانس وشلر ، المولوخ (آله الشر)، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة ، محمد جديد ، زيادة مني ، دار قدموس ، سوريا ، 2003 .
6. كلود جوليان ، الحلم والتاريخ ومئتا عام في تاريخ أمريكا ، ط1 ، ترجمة ، نجله كلاص ، دار خلاص للترجمة والنشر ، د . م ، 1989 .
7. محمود محمد النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية 1877 ، ط1 ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1997 ، ج1 .
8. ناهد دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998 .
9. وان ليس، الثورة الأمريكية, دوافعها، أسبابها، ترجمة: سامي ناشر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1966.

رابعاً: البحوث المنشورة:

1. سامي صالح محمد, قراءة في العوامل الحقيقية لقيام الثورة الامريكية1775, مجلة الدراسات التاريخية والحضارة, المجلد 4, ع14, تشرين الاول 2012 .
2. صالح حسن العجيلي، موقف جورج واشنطن من حرب الاستقلال الأمريكي، مجلة كلية التربية، ع 17، الجامعة المستنصرية ، 2007 .
3. يونس عباس نعمة، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية 1776-1783، مجلة بابل، ع 1، حزيران، 2011 .

خامساً: الموسوعات:

(1) العربية :

1. أنيس منصور، أعظم مائة رجل في العالم ، مكتبة المصري ، القاهرة ، د . ت .
2. الهيثم الأيوبي، الموسوعة العسكرية ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، بيروت، 1970.
3. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج5، بيروت، 1981.

(2) الأجنبية :

1-Encyclopedia american.vol.1.9.12.16.Newyork.1976.

2-Encyclopedia Biratash.vol.11.13.14.london.1981.

سادساً: الكتب الاجنبية:

1. A. Goowin, the New com bridge modern history 1763-1793, parries , 1971 .
2. A . Douglas , A not line of American history , New York , 1970 .
3. Gordons wood , the American Revolution , New York , 1963 .
4. john Richard , A history of British , New York , 1979 .
5. j . R . jones, Britain and Eurp in the seventeen the century, university of Manchester , 1966 .
6. jutins, S, wpralt, A history of united stat forgein policy , New York , 1975 .
7. G, K . Chesterton, A history of the United states, New York, 1919 .
8. Henry Panford , American Expercnce , New York , 1959 .
9. jhon ferliog, A history of france since 1763–1900, New York, 1970.
10. Ranldw clork, ABiograghy Benigmien Fron klicn, untied state, 1983.
11. Walter Lafber , Revoluation , VO , 3 , New York 1975 .
12. Wootred away M.A, A history of the Europ from 1715–1814, British, 1954 .
13. Brad ford Perkias, American Revelution 1776–1783 parries, 1980.
14. Chris cook, A modron American history 1463–1996, New York, 1999.
15. Douglas jerrold , A history of England , New York , 1965 .
16. Douglas Johnson , France , London , 1976 .
17. Douglas Yolf . Anontline of American history , New York , 1976.
18. Johan Murrin, A history of the American people, New York, 1981.
19. Gemefiry , France , London , 1980 .
20. Jemes Davidson , Nation of Natians , Aconcise Narrative of the American Republic , New York , 1979 .
21. Marston, Daniel, The French – Indian War ,1754-1760, New York, 2003 .
22. www. Seven years' war 1756-1763.